إسرائيل على الكتل الاستيطانية، وإبقاء القدس موحدة وإقامة الجدار الفاصل، وتحويل مدن الضفة إلى معازل تخترقها الطرق الالتفافية، وعزل غزة عن الضفة، تؤكد أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة هو أمر غير قابل للتطبيق). - د. ميعادي، محمود. اتجاهات الفلسطينيين في الضفة وغزة. التراث والمجتمع. عدد ٤٨، ٢٠٠٨. إنعاش الأسرة.

والمهم التشبث بحق العودة كون المخطط المعادي يستهدفه أولاً، حيث رحّل في أوسلو واعتبر قراراً سيادياً إسرائيلياً في وثيقة جنيف، والآن مطلوب مقايضته بكيان هزيل... بل الأهم أن هذا الحق هو عملية نضالية طويلة وهذه حال الدولة الواحدة.

المسألة ليست حوارية ومؤتمرات أكاديمية بل صراعاً تاريخياً مريراً لتحطيم العنصرية ودحر الاحتلال وتحرير الوطن.

س ٢: ماذا عن حساسية نشأت بين الداخل والخارج أو بين الداخل والداخل؟ لم نلمس ذلك، فالتلاحم والنضال المشترك والإسناد المتبادل هو المظهر الرئيس والحاسم والتلاحم حقيقي والروابط رفاقية حقاً، وهذا انعكس في الترفيعات المركزية وفي قرار الانتفاضة والصلاحيات الواسعة للداخل، أما أن يكون لدى الداخل انزعاجات من الخارج فهذا يتصل بأضرار أمنية أصابت الداخل في سنين سابقة، وبعجز الخارج عن رفد الداخل كادريا بخلاف ما كانت عليه الحال في السنوات الأولى، وبمحدودية الميزانية المالية علماً أننا نربؤ بأنفسنا عن المطالبة بزيادتها، الأمر الذي جعل الداخل يلهث دائما ويقلّص المصاريف الضرورية وحقوق المتفرغين والمطاردين ويفوت فرص الاستثمار وشراء لوازم النضال، أما اللطمة الأخيرة فكانت القفز عن رسالة الوطن المحتل للمؤتمر الخامس، أي إدارة الظهر لجناح بأكمله، وفي حالة احتساب الحلقات يصبح أكثر من ثلثي الحزب، وينشط في الساحة الأساسية للنضال بما دفع الحزب في مسار غير متفق عليه...

وما عدا ذلك هي تباينات طبيعية حول العديد من القضايا أتى متن الكتاب على أهمها.

أما عن تناقض بين الداخل والداخل فالتوجيهات الحزبية صريحة، وتتضمن:

أ- ما يحدد المرتبة القوام والنشاط، إذ لا يوجد جنرالات دون جيش. والمراتب المركزية محدودة، والأغلبية الساحقة كانت زاهدة بها ويندر أن يتحدث أحد عن مرتبته، ولكن غير مستبعد أن تكون حالات فردية قد ظلمت أو نالت سخاء في المستويات الوسيطة، كما حصل بعض التنافس في السجون...

ب- كان ثمة احتجاج مستور لدى كادرات وسيطة على تمركز الثقل القيادي والكادري في الوسط، وهذا له صلة بمركز القرار الحزبي والجماهيري والسياسي... إذ على الجغرافيا أن تكون عاملا مساعدا لا عائقا، ولكن كثرة من هؤلاء لم يقطنوا في نفس الموقع ولم ينحدروا من نفس المنطقة أيضا.

ج- كان ثمة تبرم بين فترة وأخرى في "س" عن دورها في الهيئات العليا وحجم ميزانيتها. كانت السياسة